

التبيان في آداب حملة القرآن

الباب الثالث : في إكرام أهل القرآن والنهي عن أذاهم .

قال **أ** { ومن يعظم شعائر **أ** فإنها من تقوى القلوب } وقال **أ** تعالى { ومن يعظم حرمات **أ** فهو خير له عند ربه } وقال تعالى { واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين } وقال تعالى { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً } وفي الباب حيث **أ**بي مسعود الأنصاري وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني وعن **أ**بي موسى الأشعري **ب** قال : قال رسول **أ** [إن من إجلال **أ** تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط] رواه **أ**بو داود وهو حديث حسن وعن عائشة **ب**ها قالت [أمرنا رسول **أ** أن ننزل الناس منازلهم] رواه **أ**بو داود في سننه و البزار في مسنده قال الحاكم **أ**بو عبد **أ** في علوم الحديث : هو حديث صحيح وعن جابر بن عبد **أ** **ب** [أن النبي **أ** كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذاً للقرآن فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد] رواه البخاري وعن **أ**بي هريرة **ب**ه عن النبي **أ** [إن **أ** **د** قال : من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب] رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه **أ** أنه قال [من صلى الصبح فهو في ذمة **أ** تعالى فلا يطلبنكم **أ** بشيء من ذمته] وعن الإمامين الجليلين **أ**بي حنيفة و الشافعي **ب**هما قالا : إن لم يكن العلماء أولياء **أ** فليس **أ** ولي قال الإمام الحافظ **أ**بو القاسم بن عساكر **ج** : اعلم يا أخي وفقنا **أ** وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة وعادة **أ** في هتك أستار منتقصيهم معلومة وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاء **أ** تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم